من ثقيف يقال له سالم من أخوال عمر فأخذ بضبعه فأقامه فقال عمر أما وا ما ا أردت بهذا ولن تصيب بها مني دنيا قال أخبرنا علي بن محمد عن خالد بن بشر عن أبيه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وفرش له فنزل وترك الفرش وجلس ناحية فقيل لو تحولت إلى حجرة سليمان فتمثل ... فلولا التقى ثم النهى خشية الردى ... لعاصيت في حب الصبي كل زاجر ... قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى ... له صبوة أخرى الليالي الغوابر قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا عبد ا بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم قال كان أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه لما دفن سليمان بن عبد الملك أتي بدابة سليمان التي كان يركب فلم يركبها وركب دابته التي جاء عليها فدخل القصر وقد مهدت له فرش سليمان التي كان يجلس عليها فلم يجلس عليها ثم خرج إلى المسجد فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنه ليس بعد نبيكم نبي ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب ألا إن ما أحل ا حلال إلى يوم القيامة وما حرم ا حرام إلى يوم القيامة ألا إني لست بقاض ولكني منفذ إلا أني لست بمبتدع ولكني متبع ألا إنه ليس لأحد أن يطاع في معصية اله ألا إني لست بخيركم ولكني رجل منكم غير أن ا جعلني أثقلكم حملا ثم ذكر حاجته قال أخبرنا محمد بن معن الغفاري مديني قال أخبرني إسماعيل بن إبراهيم كاتب كان لزياد بن عبيد ا عن أبيه قال لما انصرف عمر عن قبر سليمان قال إذا دواب سليمان قد عرضت له قال فكشر ثم أشار إلى بغيلة شهباء فأتي بها فركبها قال فانصرف فإذا فرش سليمان في منزله قال